اربعة أشهر يعاد من أطراف البصرة واعلم
ان الخائفين على مراتب فخوف العارفين خوف
إجلال وتعظيم لما غلب على نفوسهم من ذكر
جلال الله عز وجل وعظمته من غير فكرة في شيء
من أفعاله وهذا خوف الأنبياء والملئكة وخواص
الأولياء وأما خوف أكثر المومنين فبذكر
الوعد والوعيد واموال القيمة مع فكرتهم في
الجنايات والتفريط واتهامهم لنفوسهم أن
يكون فيها من الآفات الباطنة ما يبقى على المعاصي
الظاهرة كالعجب والرياء والحسد والكبر ونحوها
واشد ما يهيج خوف هؤلاء وثوقهم قلوبهم خوف
السابقة والخاتمة فان العبد لا يدري هل سبق
له في علم الله السعادة او الشقاوة والخاتمة
تجري على ما جرت عليه السابقة فمن سبق له
في علم السعادة ختم له بخاتمة الايمان ومن سبق
له في علم الله تعالى الشقاوة ختم له بخاتمة

الكفر

الكفر والخذلان قال عز وجل واعلموا ان الله يحول
بين المرء وقلبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا او يصبح مومنا
ويمسي كافرا واكثر ما يتمكر عند الموت بأنواع
البدع واصحاب الآفات الباطنة والظلمة الجاهرين
بالمعاصي فمن كان في ظاهره الصلاح ومكر به فلا
آفة باطنة ذكر ان فتى من اصحاب الفضيل
بن عياض مات فراه الفضيل في المنام فسأله
عن حاله فاخبره انه قد مكر به ومات يهوديا
فقال له لم ذلك قال لاني كنت اظن بأني افضل
من اصحابك وكنت اتكبر عليهم وكانت بي علة
باطنة فوصفت لي شرب الخمر فكنت اشرب قدحا
في كل سنة وحكي ان رجلين اصطحبا في
العبادة زمانا طويلا ثم سافر احدهما زمانا طويلا فبينما
الآخر في غزاة مع المسلمين يقاتلون الروم اذ برز
فارس من عسكر الروم فطلب المبارزة فقتل

Copyright King Saud University